يوم 29 أبريل 1727. وكان بصحبته السفير البريطاني جون روسيل John Russel.

ويبدو أن البقولي علم بوفاة مولاي إسماعيل عند حلوله بجبل طارق، وحيث إنه كان يحمل معه هدايا ثمينة من ملك أنجلترا إلى ملك المغرب فلم يقدم على الرجوع إلى أرض الوطن في الوقت الذي كانت فيه الأوضاع مضطربة حيث إن سكان تطوان كانوا على خلاف مع الباشا أحمد الريفي الموجود آنذاك بطنجة، فإذا عاد البقولي إلى طنجة فسوف تتعرض أسرته إلى غضب سكان تطوان، وإذا عاد إلى مسقط رأسه وقع في غضب الباشا، وهذا ما جعله يفضل البقاء بجبل طارق إلى أن يقع انفراج في الحالة المضطربة، وحيث إن حاشية السلطان مولاي أحمد الذهبي كانت تنتظر بفارغ الصبر الحصول على "حقها" في الهدايا الثمينة فقد أوحوا للسلطان بأن يبعث أمير البحر عبدالقادر بِّيريس إلى البقولي يأمره بالعودة إلى أرض الوطن فكان وصول البقولي إلى طنجة يوم 10 سبتمبر.

هذا كل ما نعرفه عن هذا السفير التطواني الذي لم نجد ذكره في أي مصدر مغربي باستثناء ما نشره الفقيه داود اعتماد على ما جاء في كتاب Braithwait.

م. داود، *تاريخ تطوان*، 2 : 105، 162، 318 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Braithwait, *Histoire des révolutions de l'empire de Maroc depuis la mort du dernier empereur Muley Ismael*, Amsterdam, 1731 ; Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias*.

البَقّيقي، أسرة غمارية كانت بتطوان إلى حدود سنة 1677/1088 حيث انقرضت على إثر الوباء الذي كاد يقضي على سكان المدينة كافة.

Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum*.

بَقّيوَة، أو بقُّوية، قبيلة تقع بناحية الريف (إقليم الحسيمة) وتحد شمالا بالبحر المتوسط، وتحيط بها قبائل بني ورياغل وبني يطفت. وتقدّر مساحتها بـ 281 كلم²، وكان عدد سكانها سنة 1946 : 11.135 نسمة، يتكلمون باللهجتين الريفية والعربية الدارجة. وبهذه القبيلة كانت توجد مدينة بادس، وسوقها الرئيسي يوجد بأحد الرواضي، كما تحتوي القبيلة على أربعين مسجداً و أحد عشر ضريحا وثلاث زوايا وأحد وأربعين كتاباً قرآنياً ومدرسة للتعليم الديني الثانوي.

تنقسم القبيلة إلى ثلاث فرق هي : أزغار (17 مدشراً) وايزمُورن (9 مداشر) وتيگيذيث (15 مدشرا).

وفي النظام الاداري الحالي تنقسم القبيلة إلى جماعتين قرويتين هما جماعة ايزمُورن وجماعة الرواضي.

ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 20، 63، 91، 122، 124 ؛ ح. الوزان، *وصف افريقيا*، 1 : 257 ؛ ع. بنعبدالله، *الموسوعة*، 101.

Aranda, Coronel, *Geografia de Marruecos en general y de la zona española de protectorado en particuler*. s. l. s. a. ; A Blazquez y Delgado, *Estudios geograficos de Marruecos*, Madrid, 1916 ; Comisiòn històrica de las campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos*, Madrid, 1936, T. II : A. Domenech, *Zona Norte* ; A. Ghirelli, *El Norte de Marruecos*, Melilla, 1926 ; *Vademecum*.

البقّيوي، أو البَقُّويي، أسرة تطوانية أصلها من بقّيوة أو بقُّوية، وكان من بين أفرادها بتطوان بعض الفقهاء مثل:

البقّيوي، أحمد بن حدو المتوفى سنة 1871/1288.

البقّيوي، علوش بن عمر الذي كان يتعاطى خطة العدالة بتطوان سنة 1897/1315.

وما زالت هذه الأسرة بتطوان.

Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum*.

محمد ابن عزوز حكيم

البُقُول، (عام ــ) أطلق في المغرب على سنة 987/1580.1579. ويرجع سبب هذه التسمية إلى كون المغاربة خلال العام المذكور اضطروا إلى أكل البقول أي حشائش الأرض لقلة المنتجات الزراعية وشدة الغلاء. (*نزهة*، 161). بل تذكر بعض المصادر التي اهتم أصحابها بمنطقة الشمال الغربي أن المجاعة والغلاء كانا شديدين للغاية إلى حد أن سكان أحواز مليلية وغساسة وغيرهما من الثغور المغربية المتوسطية المحتلة آنذاك اضطروا إلى بيع أولادهم للنصارى (*مطلب*، الفصل 9).

وقد سميت هذه السنة أيضاً بعام كحيكيحة لانتشار مرض السعال، الذي أزهق أرواح عدد كثير من المغاربة (*نزهة*، 191 ؛ *الاستقصا*، 5 : 191).

مجهول، *تاريخ الدولة السعدية* ؛ م. الإفراني، *نزهة* ؛ ع. البطوئي، *مطلب الفوز والفلاح*، مخطوط، خ. ع ؛ أ. الناصري، *الاستقصا*.

أحمد الوارث

بَقيّ، (ابن ــ) **أحمد** بن يزيد بن عبدالرحمان الأموي، يكنى أبا القاسم. ولد بقرطبة في 12 ذي القعدة عام 1142/537. وهو ينتمي إلى بيت من أجل بيوت قرطبة، والأندلس قاطبة، علماً ونباهة، وقد توارث سلفه خطه القضاء بالأندلس منذ عهد بني أمية، وهو من أحفاد محدث الأندلس الشهير بقيّ ابن مخلد.

درس أحمد بن بقي على عدد من علماء الأندلس أمثال ابن بشكوال وأبي جعفر بن مضاء وأبي القاسم ابن حبيش والإمام السهيلي وابن الرمامة وابن مسرة وابن عات وأبي الحسن بن وهب وغيرهم *ممن ضمنهم في برنامجه* الذي لم يصل إلينا، وإنما نقل عنه بعض من ترجموا له.

وقد برع المترجم في علوم اللغة والعربية حتى عُد إماما فيها، كما كان له تمكن في علم الحديث والفقه والتفسير.

تنعكس شخصية أحمد بن بقيّ في التراجم التي خُص بها وأشادت بقوة شخصيته وأخلاقه الرفيعة ومكانته العلمية المتميزة، فقد أشار بعض مترجميه إلى ميوله المذهبية الظاهرية وتشيعه لابن حزم، رغم أنه أولى *موطا الإمام مالك* عناية خاصة دراسة وتدريساً، حيث إنه انفرد بروايته عن ابن عبدالحق قراءة وعن ابن الطلاع سماعاً، ولهذا عده صاحب *نيل الابتهاج* من علماء المالكية نقلا عن *فهرس* أبي القاسم ابن الشاط.